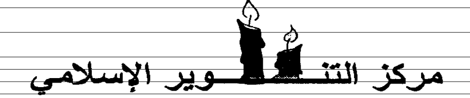
الشيخ/أحمد ديدات

الإله الذي لا وجود له ؟!


مركز التنـــــــــــوير الإسلامي

الطبعة الثالثة ذي الحجة ١٤٢٥هـ – يناير ٢٠٠٥ غ (*)

اسم الكتاب	: الإله الذي لا وجود له ؟!
المــــؤلف	: أحمد ديدات
ترجمـــة	: رياض أحمد باهبري
الإخراج الفني	: أبو بكر صلاح الدين
النشر والتوزيع	: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع
عنوان المراسلة	: القاهرة – كوبري القبة ١٠١ شارع القائد
البريد الإليكتروني	: *abuislam_a@hotmail.com*
الهاتف	: ٦٨٣١٥٥٢ – ٤٨٤٤٦٠٤ القاهرة
رقم الإيداع	: ٧٨٩٨/١٩٩٣
الترقيم الدولي	: *977-5271-24-X*

ومرحباً بكم على الشبكة العنكبوتية

WWW.BaladyNet.net

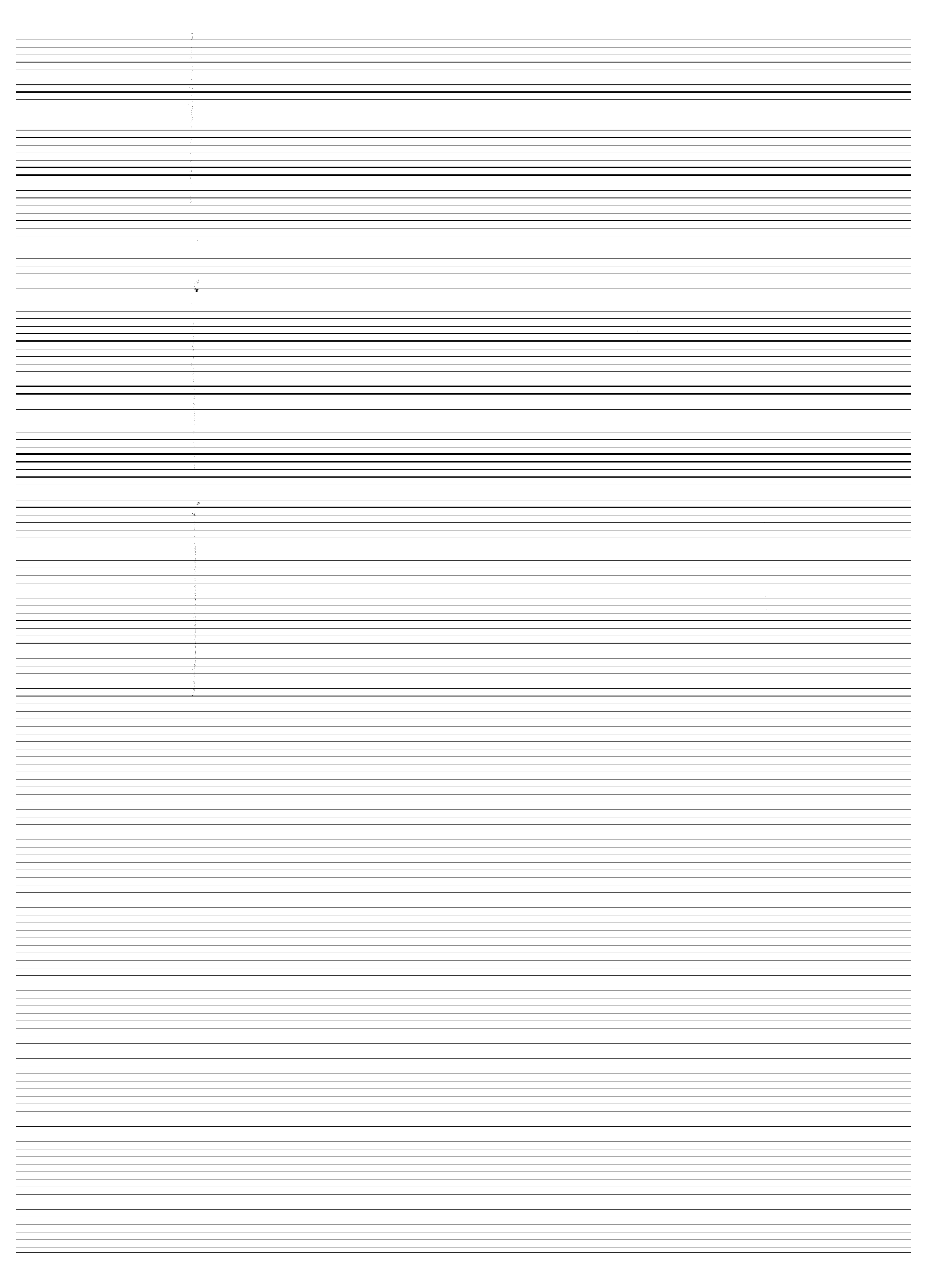
لمقاومة التنصير والماسونية

(*) بحسب التقويم الصليبي المعروف خطأ بالتقويم الميلادي ، وفي داخل دراسة الكتاب استخدمت حرف (غ) بدلاً من حرف (ص) إشارة إلى التقويم الغربي الصليبي ، خشية الخلط بين حرف (ص) الذي يشير إلى كلمة صفحة .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا
يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

(الأنعام)



الفهرست

الإله الذي لا وجود له ؟!

إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يقرر ويعلم وجود الإله الكامل ، ومعنى الإله الكامل الذي لا يكافئه ولا يشاركه أحد في صفاته وأسمائه وقدراته :

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝ ﴾ (سورة الإخلاص) .

ولقد ظهر في مدينة (بينوني) رجل مُدّعٍ ، لا علم له بالله ، إلا أنه يهوى إضلال النفوس وخداعها ، لذلك فإنه يدعى أنه رسول من المسيح ، وكلفه الله بأن يبدل دين المسلمين بالمسيحية .

وبسبب تأهيله العلمي في المحاماة ، وبالرغم من عدم معرفته ولا لكلمة واحدة في اللغة العربية ، إلا أنه يتجرأ على التلاعب بالألفاظ ويستشهد بالقرآن مخالفاً النص تماماً ، ويسعى لأن يقنع المسلمين بأن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام إله ، وهذا اعتقاد مقيت وبغيض لنا نحن المسلمين ، لأنه يتنافى وكمال الله سبحانه وتعالى ، ويقصد بهذا إبطال الحق ، ويقول الله فيه وفي أشباهه : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ

لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ (الإسراء) ، لذلك فلن ينجح في مقصده لإبطال الحق .

تعليلات

ويحاول أن يأتي بتعليلين لإثبات دعواه ، فيوضح :

١ – فعندما أقول بألوهية عيسى ، أو حتى إنه إله بهذا المقام ، فإنني لا أجعل منه الآب[1] ! ولكنه واحد مع الآب ، لذلك فهو يشاركه في صفاته .

٢ – وهو بكل الاعتبارات مثل الآب إلا أنه ليس الآب . واستنادا إلى دعواه ، نوجز قوله في التالي :

إن عيسى إله لأنه يشارك الله في صفاته ، وبكل السبل هو مثل الله ، ولإثبات ألوهية عيسى على أساس من هذين التعليلين الصبيانيين ، ويخبرنا في المرافعة القانونية ، فإنه يدلل على ذلك في كلام يستغرق مجلدات.

وفيما يلي سنأتي بشواهد عديدة من الكتاب المقدس ، على أن نبي الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ، لم يشارك في الله في

(١) المسيحيون يجدفون على الله بصفة الأبوة ، ويلفظونها مداً دون تخريج للهمزة في العربية .

أي من صفاته ، ولم يكن على أي نحو مثل الله ، ولذلك فلا يمكنه أن يكون الله.

لذا فقد استشهدنا بنصوص الكتاب المقدس دون أي تعليق عليها لوضوح معناها بذاتها ، فإن يقل إن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام إله ، ليس فقط استخفافاً واستهانة بصفات الألوهية ، بل هو كُفر من أرذل الدرجات ، واحتقار لذكاء الإنسان .

ملاحظة:

١- إن جميع النصوص المستشهد بها من نسخة الكتاب المقدس المعترف بها ، ما لم يُشر إلى غير ذلك .

٢- في العناوين ، وُضِعَت كلمة "إله" المتصلة بعيسى ، بين علامتي اقتباس "........" حتى يتبين سخف ادعاء هذا الرجل حول ألوهية عيسى .

ميلاد (الإله)

وقد خُلِق "الإله" من ذرية داود : "عن ابنه الذي صار من نسل داود من جهة الجسد" [رومية ١ : ٣] .

وقد كان "الإله" من ثمرة صلب داود : "فإذا كان نبياً وعَلِم أن الله حلَف له بِقَسم أنه من ثمرة صلْبه يُقيمُ المسيحَ حسب الجسد ليجلس على كرسيّه" [أعمال الرسل ٢ : ٣] .

أسلاف (الإله)

"كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم" [إنجيل متى ١ : ١] .

نوع جنس (الإله)

"ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سُمِّيَ يسوع ، كما تَسَمَّى من الملاك قبل أن حُبِل به في البطن" . [إنجيل لوقا ٢ : ٢١] .

كيف حُبِلَ ووُلِدَ بـ (الإله؟)

لقد حَبَلت به وولدته كأي امرأة : "وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد" . [إنجيل لوقا ٢ : ٦] ، وتمام أيامها لتلد ، يعني أنها مرت بمراحل الحمل الطبيعية كغيرها ، وكما لم تختلف ولادتها عن بقية الأمهات بأي شيء : "وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجهة لتلد" . [رؤيا يوحنا اللاهوتي ١٢ : ٢] .

(الإله) الذي رضع من ثدي امرأة

"وفيما هو يتكلم بهذا ، رفعت امرأة صوتها من الجمع وقالت :

طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما" [لوقا ١١ : ٢٧] .

بلد مولد الإله

"ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية ، في أيام هيرودس الملك ، إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم" . [متى ٢ : ١] .

حرفة (الإله)

"أليس هذا هو النجار ابن مريم" [مرقس ٦ : ٢] .

وابن نجار: "أليس هذا ابن النجار" . [متى ٣١ : ٥٥] .

وسيلة تنقل (الإله)

"قولوا لابنة صهيون هو ذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً على أتانٍ وجحش ابن أتان" [متى ١٢ : ٥] .

"ووجد يسوع جحشاً فجلس عليه كما هو مكتوب ، لا تخافي يا ابنة صهيون . هو ذا ملكك يأتي جالساً على جحش أتانَ" . [يوحنا ١٣ : ١٤و ١٥] .

طعام وخمر (الإله)

"..جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب ، فيقولون هو ذا إنسان أكول وشِريب خمر، محب للعشّارين والخطاة" [متى١١: ١٩، لوقا ٣٤:٧]

فاقة (الإله)

"فقال له يسوع للثعالب أوجِرةٌ ولطيور السماء أوكار ، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه" . [متى ٨ : ٢٠] .

ضآلة مقتنيات (الإله)

".... لستُ اهلا ان احُلَّ سيور حذائه "عيسى" [لوقا ٣ : ١٦] ، "ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسماً ، وأخذوا القميص أيضاً ، وكان القميص بغير خياطة منسوجاً كله من فوق" [يوحنا ٩ : ٢٣] .

وقد كان (الإله) يهودياً مخلصاً

"وفي الصبح باكراً جداً قام وخرج ومضى إلى موضع خلاء وكان يصلي هناك" . [مرقس ١ :٣٥] .

كان (الإله) أحد الرعايا المخلصين والمواطنين الطيبين والمخلصين لقيصر ، فقال لهم : "أعطوا إذاً ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله" [ماى ٢١ : ٢٢] .

وكان يدفع الضريبة بالنظام : (ولما جاؤوا إلى كفر ناحوم تقدم الذين يأخذون الدرهمين إلى بطرس وقالوا أمَا يوفي معلّمكم الدرهمين . قال بلى" . [متى ١٧ : ٢٤] .

أسرة (الإله)

وقد كان (الإله) ابن يوسف : (فيلُبُس وجد نثنائيل ، وقال له : وجدنا الذي كتب عنه موسى في النـاموس والأنبيـاء ، يسوع بن يوسف الذي من الناصرة" [يوحنا ١ : ٤٥] .

إخوان (الإله) وأخواته

"ولما جاء إلى وطنه كان يُعَلِّمُهُم في مَجْمَعِهم ، حتى بهتوا وقـالوا من أين لهذا هذه الحكمة والقوات ، أليس هذا ابن النجار ، أليست أمه تدعى مريم وإخوته يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا ، أوليسـت أخواته جميعهن عندنا ، فمن أين لهذا هذه كلها" . [متى ١٣ : ٥٤ – ٥٦] .

نموه

النمو الروحاني (للإله) : "وكان الصبي ينمو ويتقـوى بـالروح ممتلئاً حكمة وكانت نعمة الله عليه" . [لوقا ٢ : ٤٠) .

النمو العقلي والبدني والأخلاقي (للإله): "وأما يسـوع فكـان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والنـاس" . [لوقـا ٢ : ٥٢] .

وكان عمر (الإله) أثنى عشر عاماً أخذه والـداه إلى أورشـليم (القدس): "وكان أبواه يذهبان كل سـنة إلى أورشـليم في عيـد

أسرة (الإله)

وقد كان (الإله) ابن يوسف : (فيلُبُس وجد نثنائيل ، وقال له : وجدنا الذي كتب عنه موسى في النـاموس والأنبيـاء ، يسوع بن يوسف الذي من الناصرة" [يوحنا ١ : ٤٥] .

إخوان (الإله) وأخواته

"ولما جاء إلى وطنه كان يُعَلِّمُهُم في مَجْمَعِهم ، حتى بهتوا وقـالوا من أين لهذا هذه الحكمة والقوات ، أليس هذا ابن النجار ، أليست أمه تدعى مريم وإخوته يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا ، أوليسـت أخواته جميعهن عندنا ، فمن أين لهذا هذه كلها" . [متى ١٣ : ٥٤ – ٥٦] .

نموه

النمو الروحاني (للإله) : "وكان الصبي ينمو ويتقـوى بـالروح ممتلئاً حكمة وكانت نعمة الله عليه" . [لوقا ٢ : ٤٠) .

النمو العقلي والبدني والأخلاقي (للإله): "وأما يسـوع فكـان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والنـاس" . [لوقـا ٢ : ٥٢] .

وكان عمر (الإله) أثنى عشر عاماً أخذه والـداه إلى أورشـليم (القدس): "وكان أبواه يذهبان كل سـنة إلى أورشـليم في عيـد

الفصح ، ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعـــادة العيد" . [لوقا ١ ٤١– ٤٢) .

(إله) عديم القدرة

"أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً" . [يوحنا ٥ : ٣٠] .

(الإله) الذي يجهل الزمان

"وأمّا ذلك اليوم وتلك الساعة ، فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب" [مرقس ٥ : ٣٠] .

ولم يعرف (الإله) فصول السنة

"وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا ، جاع ، فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق ، وجاء لعلّه يجد فيها شيئاً فلما جاء إليها لم يجد شيئاً إلا ورقاً، لأنه لم يكن وقت التين) . [مرقس ١١ : ١٢ – ١٣] .

(الإله) الجاهل

"ولما كان العيد قد انتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان يُعلم ، فتعجب اليهود قائلين كيف هذا يعرف الكتب وهـــو لم يـــتعلم" . [يوحنا ٧ : ١٤و ١٥] .

ثقافة (الإله) بالخبرة

"مع كونه ابناً ، تعلم الطاعة مما تألم به" . [الرسالة إلى العبرانيين ٢ : ٨] .

إضلال)الإله)

أغوى الشيطان (الإله) لأربعين يوماً: "وللوقت أخرجه الروح إلى البرية ، وكان هناك في البرية أربعين يوماً يجرب من الشيطان ، وكان مع الوحوش ، وصارت الملائكة تخدمه" . [مرقس ١: ١٢ – ١٣] .

إغواء متصل من إبليس (للإله)

"ولما أكمل إبليس كل تجربة فارقه إلى حين" . [إنجيل لوقا ٤ : ١٣] .

مماثلاً للآثمين ، تعرض (الإله) للإغواء في كل شيء : "لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثى لضعفاتنا بل مُجَرّب (يسوع) في كل شيء مثلنا بلا خطيّة" . [الرسالة إلى العبرانيين ٤ : ١٥] .

والحقيقة أن الله لا يغوي بشيء : "لا يَقُل أحد إذا جُرِّب إني أجرَّب من قبل الله ، لأن الله غير مُجَرَّب بالشرور وهو لا يُجَرِّب أحداً" . [رسالة يعقوب ١ : ١٣] .

الخاطئون وحدهم تغويهم الشرور : "ولكن كل واحد يُجَرَّب إذا انجذب وانخدع من شهوته ....." . [رسالة يعقوب ١ : ١٤] .

بعثة (الإله)

اعتراف (الإله) وتوبته قبل أن بدأ وزارة كهونته العام: "حينئذ ، جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ، ليعتمد منه" . [متى ٣ : ١٣] ، "واعتمدوا منه في الأردن ، معترفين بخطاياهم" . [متى ٣ : ٦] .

"أنا أعمدكم بماء للتوبة" . [متى ٣ : ١١] .

لم يأت (الإله) لإنقاذ الآثمين

"ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الإثنى عشر عن المَثَل فقال لهم قد أعطى لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله ، وأما الذين هم من خارج فبالأمثال يكون لهم كل شيء ، لكي يُبصِرُوا مبصرين ولا ينظروا ويسمعوا سامعين ولا يفهموا لئلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم" . [مرقس ٤ : ١٠-١٢] .

(الإله) العرقي

وكان (الإله) يهودياً قبلياً : "فقال لي واحد من الشيوخ لا تَبكِ ، هو ذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود ليفتح السفر ويَفُكَّ ختومَه السبعة" ، [رؤيا يوحنا اللاهوتي ٥ : ٥] .

ألقاب (الإله)

"قائلين أين هو المولود (يسوع) : مَلِكُ اليهود" . [متى ٢ : ٢] ،

"أجاب نثنائيل وقال له : يا معلمُ أنت ابـــنُ الله . أنـــت مَلِـــكُ إسرائيل" . [يوحنا ١ : ٤٩] ،

"فأخذوا سُعُوفَ النخل وخرجوا للقائه وكانوا يصرخون أوصنَا مبَاركُ الآتي باسم الرَّبِّ مَلِكُ إسرائيل" . [يوحنا ١٢: ١٣] .

(إله) ليس كالله سبحانه وتعالى

(إله) يجوع : "فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً" . [متى ٤: ٢] ، "وفي الصبح إذ كان راجعاً إلى المدينة جاع" . [متى ٢١ : ١٨] ، "وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا ، جاع" . [مرقس ١١ : ١٢] .

(إله) يعطش : "بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قـــد كَمَـــل ، فلكي يتمُّ الكتابُ قال أنا عطشان" . [يوحنا ١٩: ٢٨] ، "فجاءت امرأة من السامرة لتستقى ماء ، فقال لها يسوع أعطيني لأشـــرب" . [يوحنا ٤ : ٧] .

(إله) ينام : "وإذا اضطرابٌ عظيمٌ قد حَدَث في البَحر حتى غطَّت الأمواج السفينة ، وكان هو نائماً" . [يوحنا ٨ : ٢٤] ، "وفيما هم

سائرون نام" . [لوقا ٨: ٢٣] ، "وكان هو في المؤخّر على وسادة نائماً ، فأيقظوه وقالوا له يا معلم أما يُهِمُّك أننا نهلك" . [مرقص ٤ : ٣٨] .

(إله) يتعب : "وكان هناك بئر يعقوب ، فإذا كان يسوع قد تعب من السفر جلس هكذا على البئر" . [يوحنا ٤ : ٦] .

(إله) يترعج ويضطرب : "فلما رآها يسوع تبكى واليهود الذين جاؤوا معها يبكون انزعج بالروح واضطرب" . [يوحنا ١١: ٣٣] ، "فانزعج يسوع أيضاً في نفسه وجاء إلى القبر" . [يوحنا ١١: ٣٨] .

(إله) يبكي : "بكى يسوع" . [يوحنا ١١: ٣٥] .

(إله) يحزن ويكتئب : "ثم أخذ معه بطرس وابني زبدي وابتدأ يدهش ويكتئب" . [مرقس ١٤: ٣٣] ، "فقال لهم : نفسي حزينة جداً حتى الموت ... " . [مرقس ٤١ : ٤٣] .

(إله) مختل : "ثم أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وابتدأ يدهش ويكتئب" . [مرقس ١٤ : ٣٣] .

(إله) ضعيف : "وظهر له ملاك من السماء يقوّيه" . [لوقا ٢ : ٣٤] .

(الإله) الحربي

(إله) عنيف المنهج: "ولما دخل الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون فيه" . [لوقا ١٩: ٤٥] ، "وكان فصح اليهود قريباً فصعد يسوع إلى أورشليم ، ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقراً وغنماً وحماماً والصيارف جلوساً فصنع سوطاً من حبال وطرد الجميع من الهيكل ، الغنم والبقر وكبّ دراهم الصيارف وقلب موائدهم" . [يوحنا ٢ : ١٣ – ١٥] .

(إله) الحرب: قال يسوع "لا تظنوا أني جئت لألقى سلاماً على الأرض . ما جئت لألقى سلاماً بل سيفاً" . [متى ١٠ : ٣٤] .

(الإله) سيف مسلط : قال يسوع "فقال لهم لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك . ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفاً" . [لوقا ٢٢ : ٣٦] .

(الإله) الهارب[١]

(إله) مذعور : "وكان يسوع يتردد بعد هذا في الجليل ، لأنه لم يرد أن يتردد في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه" .

(١) إن بعض هذه الروايات لو كانت صحيحة ، فإنها تناسب نبياً من البشر ، وبهذا يعرف المسلمون عيسى على أنه نبي من أولى العزم من الرسل ، لجهاده العظيم في تبليغ رسالته ، ولكن أن يوصف من حصل له كل هذه الألوهية ، فإنها تكون طرائف مثيرة للضحك والتهكم .

[يوحنا ٧ : ١] .

(إله) يمشي خائفاً من اليهود : "فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه فلم يكن يسوع أيضاً يمشي بين اليهود علانية بل مضى من هناك إلى الكورة القريبة من البرية إلى مدينة يقال لها أفرايم ومكث هناك مع تلاميذه" . [يوحنا ١١ : ٥٣ و ٥٤] .

(الإله) الذي أسلم قدميه للريح : "فطلبوا أيضاً أن يمسكوه فخرج من أيديهم" . [يوحنا ١٠ : ٣٩] .

(الإله) هرب متخفياً : "فرفعوا حجارة ليرجموه ، أما يسوع فاختفى وخرج من الهيكل مجتازاً في وسطهم ومضى هكذا" . [يوحنا ٨ : ٥٩] .

القبض على (الإله)

صديق يخون (الإله) مرشداً إلى مكان اختفائه السري: "وكان يهوذا مسلّمُه يعرف الموضع لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه فأخذ يهوذا الجُندَ وخُداماً من عند رؤساء الكهنة والفريسيين وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح" . [يوحنا ١٨: ٢ و٣].

(إله) يؤسر ويوثق ويساق: "ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه ، مضوا به إلى حنّان أولاً لأنه كان حما

قيافاً الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة" . [يوحنا ١٨: ١٢ و١٣].

(إله) يذهل ويهان ويؤذي : "حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه . وآخرون لطموه قائلين تنبأ لنا أيها المسيح من ضربك" . [متى ٢٦: ٦٧ و ٦٨] .

"فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلَدَه ، وضفَرّ العسكر إكليلاً من شوك ، ووضعُوه على رأسه ، وألبسوه ثوب أرجوان ، وكانوا يقولون : السلامُ يا مَلِكَ اليهود ، وكانوا يلطمونه" . [يوحنا ١٩ : ١ — ٣] .

(إله) لا حول له ولا قوة : "ولما قال هذا ، لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً قائلاً : أهكذا تجاوب رئيس الكهنة ؟ . أجابه يسوع : إن كنت قد تكلمت ردياً فاشهد على الردى ، وإن حسناً ، فلماذا تضربني ؟" . [يوحنا ١٨: ٢٢ و ٢٣] .

(إله) يُدان ويُحكم عليه بالإعدام : "ماذا ترون ، فأجابوه وقالوا إنه مستوجب الموت" . [متى ٢٦: ٦٦] ، "فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام ، صرخوا قائلين اصلبه اصلبه" . [يوحنا ١٩ : ٦] .

(إله) مغفل وسهل الانقياد : "وأمّا فصل الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا ، مثل شاة سيق إلى الذبح ومثل خروف أمام الذي يجزه

هكذا لم يفتح فاه" . [أعمال الرسل ٨٨ : ٣٢] .

النهاية المزعومة (للإله)

احتضار (الإله) ووفاته : "وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ألوى لما سبقتني ، الذي تفسيره إلهي إلهي لما تركتني" . [مرقس ١٥ : ٣٤] ، "فصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح" . [مرقس ١٥ : ٣٤] .

(الإله) الميت : "لأن المسيح إذ كنا ضعفاء مات في الوقت المعين لأجل الفجار" . [رسالة بولس الرسول لأهل رومية ٥ : ٦] ، "وأما يسوع فلما جاؤوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات" . [إنجيل يوحنا ١٩: ٣٣] .

جثمان (الإله) : "ولما كان المساء جاء رجل غنى من الرامة اسمه يوسف وكان هو أيضاً تلميذاً ليسوع فهذا تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع فامر بيلاطس حينئذ أن يعطى الجسد" . [متى ٢٧ : ٥٧ — ٥٨] .

(إله) يُكفَّن ويُقبَر: "فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقيّ ، ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى" . [متى ٢٧ : ٥٩ — ٦٠] .

(له) يرثى له ، ويُتَفجَّع عليه : "ونادى يسوع بصـــوت عظـــيم وقال يا أبتاه في يديك أستودع روحي ، ولما قال هذا أسلم الروح ، فلما رأى قائد المئة ما كان ، مجد الله قائلاً بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين لهذا المنظر لما أبصروا ما كان رجعوا وهم يقرعون صدورهم" . [لوقا ٢٣ : ٤٦ — ٤٨] .

خـــــتاماً

واستناداً إلى هذا المدّعى ، رسول عيسى ، الذي اصطفى نفســه بنفسه ، إن النبي المسيح عيسى بن مريم :

(١) شارك الله في صفاته.
(٢) أنه بكل الاعتبارات مثل الله.

ولكن بناء على ما استشهدنا به أنفاً من نصوص الكتاب المقدس فإننا نجد بكل جلاء أن عيسى عليه السلام لم يشـــارك الله ســـبحانه وتعالى بأيّ من صفاته ، ولم يكن مثل الله تقدس وتعالى بأي اعتبار من اعتبارات الألوهية ، ولذلك وبكل تأكيد فإن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليس الله سبحانه وتعالى ، وسيظل عبء إثبات ألوهيـــة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، على هذا المسيحي ، فإمـــا أن يثبت ذلك أو أن يعترف بأنه مشرك ، بمعنى أنه يؤمن بأكثر من إلـــه يشركهم في عبادة الله تقدّس وتنزّه عن افترائهم .

وعلى الرغم من ذلك ، فإنه مهما أجاد حرفة تنميق الكــلام ، وتزويره ، والتلاعب بالألفاظ ، فإنه لن يقدر على إثبــات ألوهيــة المسيح ، عيسى بن مريم عليه السلام .

كما أنه لن يفلح هو ولا زملاؤه المبشرون بالمسيح في إقنــاع أي مسلم بأن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كان شيئاً آخر خلاف كونه عبد الله ورسوله وكلمته ، ألقاها إلى مريم وروح منه أرســله الله سبحانه وتعالى إلى بني إسرائيل مصدقاً لكتاب التوراة الذي سبقه به نبي الله ورسوله موسى عليه السلام ، ومبشراً برسول يــأتي مــن بعده اسمه أحمد ، وهو نبي الإسلام رسول الله محمد (صلى الله عليــه وسلم) .

ونكتفي فيما يلي بذكر بعض الآيات التي أخبرنا فيها الله سبحانه عنه ، ومن أراد أن يستزيد فعليه قراءة القرآن :

- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ (البقرة) .
- ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ

وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ
لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ (البقرة) .

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى
ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى
ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ
يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم
مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ
ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا
تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ
عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى
وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ
فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ

﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (آل عمران) .

- ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾ (**سورة النساء**) .

- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ ﴾ (**سورة النساء**) .

- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا
بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ
بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ
فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ
أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا
وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ
مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ
قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ
مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا
مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ
وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ
فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ
مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ

﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ
ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ
ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ
فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾
قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟
عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا
فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾) (المائدة) .

– (يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ
يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا
مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا
فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَـٰنِ مِنكَ إِن
كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا
زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ
بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً

لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (٢١) ۞ فَحَمَلَتْهُ
فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ
ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا (٢٣)
فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤)
وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥) فَكُلِى
وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا (٢٦) فَأَتَتْ بِهِۦ
قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا (٢٧) يَٰٓأُخْتَ
هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٢٨)
فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا
(٢٩) قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِى
مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ
حَيًّا (٣١) وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَٱلسَّلَٰمُ
عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَٰلِكَ عِيسَى
ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن
يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ

مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ
ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ » (مريم) .

- « وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ » (الصف) .
- « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ » (الصف) .
- « يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ

ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ (آل عمران) .

صدق الله العظيم ، وصدق مُبَلّغنا رسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين .